

الطَّائِرِ الطَّنَّانِ

لا تُفْشِ الْأَسْرَارَ



تأليف: مهتد العاقوص

رسم: هشام سليمان

اَقْتَرَبْتُ نَحْلَةً صَغِيرَةً مِنَ الطَّائِرِ الطَّنَّانِ

وَقَالَتْ: «مَرْحَبًا».

أَجَابَ الطَّائِرُ الطَّنَّانُ: «أَهْلًا بِكَ، لَمْ أَرَكَ
مُنْذُ أَيَّامٍ».



- لَقَدْ هَرَبْنَا مِنَ الدُّبِّ وَبَنَيْنَا مَنْزِلًا جَدِيدًا.

- وَأَيْنَ الْمَنْزِلُ الْجَدِيدُ؟

- لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَكَ.

- لِمَذَا؟



- لَقَدْ طَلَبْتُ مِنِّي الْمَلِكَةُ أَلَّا أُخْبِرَكَ.
- لِمَاذَا تَكْرَهُنِي الْمَلِكَةُ؟
- لِأَنَّكَ لَا تَحْفَظُ السِّرَّ.



أَخْبَرْتُهُ النَّحْلَةُ عَنْ عُنْوَانِهَا الْجَدِيدِ، بَعْدَ أَنْ
وَعَدَهَا بِأَلَّا يُخْبِرَ أَحَدًا.



فَطَارَ وَحَطَّ قُرْبَ الدُّبِّ وَقَالَ: «إِلَى أَيْنَ
أَنْتَ ذَاهِبُ؟».

أَجَابَ الدُّبُّ: «أَنَا ذَاهِبُ إِلَى الْبَحِيرَةِ
لِلْأَصْطَادِ بَعْضِ السَّمَكِ».

لَكِنَّ الطَّائِرَ الطَّنَّانَ أَرَادَ أَنْ يُبْعِدَ النَّحْلَ عَنِ
الْغَابَةِ، كَيْ يَسْتَمْتِعَ بِرَحِيقِ الْأَزْهَارِ وَحْدَهُ.



- سَأَحْمِيكَ مِنْ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ كُلِّهَا.
- إِذْهَبْ خَلْفَ الْبُحَيْرَةِ، سَتَجِدُ شَجَرَةً
تُقَاحُ، هُنَاكَ مَنْزِلُ النَّحْلِ الْمَلِيءِ بِالْعَسَلِ.

- لَكِنَّكَ تُحِبُّ الْعَسَلَ!
- لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ بَيْتَ النَّحْلِ.
- وَمَاذَا تُعْطِينِي إِذَا أَخْبَرْتُكَ عَنْ مَكَانِهِ؟



أَسْرَعَ الذُّبُّ إِلَى الْمَكَانِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ
شَيْئًا! لَكِنَّهُ رَأَى الْغُرَابَ فَسَأَلَهُ: «أَلَا تَعْرِفُ
أَيْنَ يَقَعُ مَنْزِلُ النَّحْلِ الْجَدِيدِ؟».



أَجَابَ الْغُرَابُ: «لَا أَعْرِفُ أَيْنَ هُوَ».
- حَسَنًا، أَيْنَ تَقَعُ شَجَرَةُ التُّفَّاحِ؟



- التُّفَّاح؟ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَشْجَارَ التُّفَّاحِ لَا
تَنْمُو فِي هَذِهِ الْغَابَةِ.
غَضِبَ الدُّبُّ وَقَالَ: «لَقَدْ خَدَعَنِي ذَلِكَ
الطَّائِرُ الصَّغِيرُ».



عَادَ الدُّبُّ يَبْحَثُ عَنِ الطَّائِرِ الطَّنَّانِ، أَمَّا
النَّحْلَةُ فَكَانَتْ تَسْتَلْقِي عَلَى الزَّهْرَةِ وَهِيَ
تَضْحَكُ، فَسَأَلَهَا الْغُرَابُ: «لِمَ تَضْحَكِينَ؟».
أَجَابَتِ النَّحْلَةُ: «لَقَدْ وَعَدَنِي الطَّائِرُ الطَّنَّانُ
أَلَّا يُخْبِرَ أَحَدًا عَنْ مَكَانِنَا
الْجَدِيدِ، لَكِنَّهُ فَعَلَ!».



- لَكِنْ لِمَاذَا قُلْتَ لَهُ أَنَّ الْبَيْتَ قُرْبَ شَجَرَةٍ
التُّفَاحِ؟
- لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يَحْفَظَ السَّرَّ.



نَجَا الطَّائِرُ الطَّنَانُ مِنْ قَبْضَةِ الدُّبِّ لَكِنَّهُ
عَلِقَ بِشَبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِ، وَرَاحَ يَطْلُبُ
النَّجْدَةَ.



الطَّائِرُ الطَّنَانُ:

- طَائِرٌ مُلَوَّنٌ سَرِيعٌ.
- مِنْ أَصْغَرِ الطُّيُورِ فِي الْعَالَمِ.
- يَتَغَذَّى عَلَى رَحِيقِ الْأَزْهَارِ.
- لَهُ لِسَانٌ طَوِيلٌ.
- قَادِرٌ عَلَى الطَّيْرَانِ إِلَى الْخَلْفِ وَعَكْسِ
اتِّجَاهِ الرِّيحِ.
- يُسَمَّى أَيْضًا: «طَنَّانُ النَّحْلِ».